[42] أبديت للسر المصون * المضمر الخافي المغيب وكشفت أستارا وأسرارا * عن الأشرار تحجب حل الورى فإذا الظواهر * فضة والبطن أسرب إلا قليلا من رجال * أصلهم زاك مهذب وكتبت ما بالنور منه * على خدود الحور يكتب فلذاك أضحى الناس قلبا * من قوى الجهل المركب رجل يحب ومبغض * قال وحزب ا أغلب وطويل أنف إن رآني * مقبلا ولى وقطب في أمه شك بلا * شك ولو صدقت لأنجب يزور إن سمع الحديث * إلى أمير النحل ينسب وتراه إن كررت ذكر * فضائل الكرار يغضب وله رائية غراء رنانة يمدح بها أمير المؤمنين عليه السلام خمسها ابن السبعي (1) نذكرها معه: أعيت صفاتك أهل الرأي والنظر * وأوردتهم حياض العجز والخطر أنت الذي دق معناه لمعتبر * يا آية ا بل يا فتنة البشر وحجة ا بل يا منتهى القدر عن كشف معناه ذو الفكر الدقيق وهن * وفيك رب العلا أهل العقول فتن أنى بحدك يا نور الإله فطن ؟ * يا من إليه إشارات العقول ومن فيه الألباء تحت العجز والخطر ففي حدوثك قوم في هواك غووا * إن أبصروا منك أمرا معجزا فغلوا حيرت أذهانهم يا ذا العلا فعلوا * هيمت أفكار ذي الأفكار حين رأوا آيات شأنك في الأيام والعصر أوضحت للناس أحكاما محرقة * كما أتيت أحاديثا مصحفة

_____

(2) العلامة الحجة الشيخ فخر الدين أحمد بن محمد الاحسائي نزيل الهند والمتوفى بها من تلمذة ابن المتوج وقرناء ابن فهد الحلي المتوفى 841. [*]

_____